امتك قلت فإن خمسين صلاة قال موسى فارجع الى ربك
اى الى الموضع الذى ناجيته فيه فان امتك لا تطيق ذلك
سقطت لفظة ذلك فى رواية ابى ذر والاصيلى وابن عساكر فراجعنى
وللاربعة وعزاها فى الفتح للكشميهنى فراجعت والمعنى واحد
فوضع اى دنى شطرها وفى رواية مالك بن صعصعة فوضع
عنى عشرا وفى رواية ثابت فحط عنى خمسا وزاد فيها ان التخفيف
كان خمسا خمسا قال الحافظ ابن حجر وهى زيادة معتمدة يتعين
حمل ما فى الروايات عليها فرجعت الى موسى قلت وللاصيلى
فقلت وضع شطرها فقال ولابوى ذر والوقت قال راجع
ربك وفى رواية ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فرجعت ربى ولابن عساكر فرجعت فوضع عنى شطرها فيه
شئ على تفسير الشطر بالنصف لانه يلزم منه ان يكون وضع
ثنتى عشرة صلاة ونصف صلاة وهو باطل فتفسير ربع بجزء
منها اولى واحسن منه الحمل على ما زاده ثابت خمسا خمسا كما مر
فرجعت اليه اى الى موسى فقال ارجع الى ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فراجعته تعالى فقال اجل وعلا هى خمس
بحسب الفعل وهى خمسون بحسب الثواب قال تعالى من جا
بالحسنة فله عشر امثالها ولابى ذر عن المستملى وانسبها فى الفتح
لغير ابى ذر هن خمس وهن خمسون واستدل به على علم فرضية
ما زاد على الخمس كما لو نذر وفيه جواز النسخ قبل الفعل خلافا
للمعتزلة قال ابن المنير لكن الكل متفقون على ان النسخ لا يتصور

قبل البلاغ

قبل البلاغ وقد جاب بحديث الاسراء اشكال على الطائفتين وتعقب
بان الخلاف فيما نزل فرض عليه ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وغيره
نعم هو نسخ بالنسبة الى النبى صلى الله عليه وسلم لانه كلف بذلك
قطعا ثم نسخ بعد ان بلغه وقبل ان يفعل فالنسخ فى حقه صحيح
التصوير لا يبدل القول مساوات ثواب الخمس لخمسين لدى
اى لا يبدل القضا المبرم لان المعلق الذى يمحو الله منه ما يشا
ويثبت فيه ما يشا واما مراجعته عليه الصلاة والسلام ربه
فى ذلك فللعلم ان الامر الاول ليس على وجه القطع والابرام قال
عليه الصلاة والسلام فرجعت الى موسى فقال راجع ربك
وللاصيلى ارجع الى ربك فقلت ولابى ذر قلت استحييت
وللاصيلى قد استحييت من ربى وجه استحيائه انه لو سأل الرفع
بعد الخمس لكان كانه قد سأل رفع الخمس بعينها ولا سيما وقد سمع
قوله تعالى لا يبدل القول لدى ثم انطلق بى بفتح الطا واللام
وفى بعض النسخ اسقاط بى والاقتصار على ثم انطلق حتى انتهى
بى الى سدرة المنتهى وللاربعة الى السدرة المنتهى وهى فى اعلا
السموات وفى مسلم انها فى السادسة فيحتمل ان اصلها فيها
ومعظمها فى السابعة وسميت بالمنتهى لان علم الملايكة ينتهى
اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولانه
ينتهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها او ينتهى اليها
ارواح الشهدا او ارواح المومنين فتصلى عليهم الملايكة المقربون
وغشيها النور لا ادرى هو ثم احطت لبنة فاذا فيها

Copyright © King Saud University